

أحمد العجمي

الفَرَاسَةُ وَ الْمِضْبَاحُ

شِعْرٌ لِلْبَيَافِعِينَ

الفَرَاشَةُ وَ الْمِصْبَاحُ

شِعْرٌ لِيَافَعِينَ

أحمد العجمي

الفراشة والمصباح - شعر لليافعين

أحمد العجمي

الطبعة الأولى-2017

فريديس للنشر والتوزيع

ISBN:978-99901-45-73-1

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 739 / د.ع / 2016

لوحة الغلاف: أحمد العجمي

التواصل:

الانستجرام: poetrycolors

فيسبوك: Ahmed Alajmi

تويتر: Ahmed Alajmi@AhmedAlajmi2

الموقع: www.poetrytooon.weebly.com

أَحْلَامِي

أَنَا طَفْلٌ

مَسْحُورٌ بِالْبَرْقِ حِينَ يَسْكُنُ قَلْبِي

وَيَضْعُ فِيهِ الْحُبُّ، وَالْغَنَاءَ،

حِينَ يَلْمِسُ عَيْنِي

وَيَصْقُلُهُمَا بِرُوحِهِ الْعَذْبَةِ

لَتَتَجَلَّ لِي أَحْلَامِي الْبَعِيدَةُ.

طُفُولَةٌ

أَبْتَسِمُ، وَأَلْعَبُ،
وَأَرْسِمُ دَائِرَةً عَظِيمَةً
بِلَوْنٍ أَحْبَهُ كَثِيرًا،
دَائِرَةً تَجْمَعُنِي مَعَ أَيِّ وَأَمِي،
مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُحِبَّةِ
لِزَهْرَةِ بَرِيَّةٍ، مِثْلَ أَخْتِي
الَّتِي تَحْبُّونِي.

فَرَحٌ

صُورَتِي تَتَغَيَّرُ كُلَّ يَوْمٍ،

حِينَ آكُلُ، وَحِينَ أَسْتَحِمُ،

أَصِيرُ مِثْلَ زَهْرَةِ الرَّبِيعِ،

وَأَرْكُضُ إِلَى حُضْنِ أُمِّيِّ

كَطَائِرٍ عَثَرَ

عَلَى عَلَامَةِ الْحُبِّ.

خَيَالٌ

أَحْبَبُ الْقَصَصَ،
وَالْحِيَوانَاتِ الْمُبَارَكَةِ،
وَأَرَاهَا دَائِمًا تَعْبُرُ السَّمَاءَ،
مِثْلِي،
نَشْتَرُكُ، أَنَا وَالْعَصَافِيرُ
فِي قَلْبِ وَاحِدٍ مُقدَّسٍ،
وَفِي جَنَاحَيْنِ
مِنَ الْبَرَاءَةِ وَالْخَيَالِ.

الْوَالِدَانِ

أُمِيٌّ وَأَبِي،
شَمْسٌ وَقَمَرٌ يُعَلِّمَانِي الْإِضَاءَةَ،
مَا أَحْلَى الْأَخْذَ
مِنْ رُوحِيهِمَا،
وَمِنْ كَفَيْهِمَا الْمَلِيئَتِينِ
بِالْمُوسِيقِيِّ،
وَبِأَمْطَارِ الْمُسْتَقْبَلِ
الَّذِي يُسْمِعَنِي رَنِينَهُ!

فُضْولٌ

كُلَّ يَوْمٍ، يُفْضُولِي الْجَمِيلِ،

أَكْتَشِفُ مَاءً

وَأَكْتَشِفُ هَوَاءً بِلَوْنٍ جَدِيدٍ،

أَمْسَ أَكْتَشَفْتُ كَلْمَةً رَقِيقَةً

عَلَى ظَهْرِهَا مِصْبَاحٌ،

وَالْيَوْمَ سَأْسَتَمِرُ

فِي الْبَحْثِ عَنْ ظِلِّهَا

الْمُمْتَدُ فِي الْفَضَاءِ.

العلمُ

معَ الْفَرَاشَةِ، مُبْكِرًاً،
أَدْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ،
أَقْرَأَ وَأَكْتُبُ وَأَلُونُ،
يَنْتَهِي لِي السَّبِيلُ
ذَاتُ الرَّأْسِ الدَّهِيِّ،
يَأْشِرُ بِي
مِنْ كَأسِ الْعِلْمِ،
وَأَخْرُجُ مِنَ الْأَسْوَارِ.

المُوسِيقَى

أَحَبُّ الْمُوسِيقَى،
وَأَسْتَمْتَعُ بِنُورِهَا،
فَلَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى التَّكْلِيمِ مَعِي
عَنْ أَحَاسِيسِي، وَخَوَاطِرِي
تَحْتَ شِرَاعِ الصَّمْتِ،
فَأَلْمُوسِيقَى
تَسْحَبُ مِنْ جَسَدِي
كُلَّ السُّمُومِ.

طَعْمُ الْحَيَاةِ

أَحِبُّ الْحَيَاةَ،
وَأَحِبُّ الطِّبِيعَةَ،
مِنْهُمَا أَتَعَلَّمُ زَرْعَ النُّورِ
بَيْنَ الْحُرْيَةِ وَطُفُولَتِي،
عَلَى الدَّوَامِ
كَسَائِرِ الْأَطْفَالِ
أَرْكُضُ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ
الْمُحَلاَةِ بِالسُّكْرِ.

نَظْرَةٌ لِلْقَمَرِ

أَوْدَ لَمْسَ الْقَمَرِ
وَمُخَاطَبَتِهِ بِكَلَامَاتِ الْإِعْجَابِ
وَالصَّدَاقَةِ،
فَهُوَ يَعْرِفُ أَيِّ صَبِيٍّ
طَمُوحًاٍ مُشْتَعِلَةً
وَأَنْشَدُ الْعُلُوّ.

أغنية

أفگر في العالم

من خلال أغنية سمعتها

من أمي وقت النوم،

أغنية مازالت تجري

أمامي في السهول

ويتسرب النور منها

إلى قلبي.

إِلَى السُّوقِ

خُدْنِي يَا أَبِي إِلَى السُّوقِ،
وَاشْتَرِ لِي آلَهَةً مُوسِيقِيَّةً
وَطَيْرًا يَعْرِفُ اسْمِي،
وَيَعْزِفُ رِحْلَةً السِّنْدِبَادِ
فِي عَالَمِ الصَّغَارِ،
اشْتَرِ لِي بَحْرًا مُمْتَلِئًا
بِمَرَاكِبِ الشَّمْسِ.

أْجِنْحَةٌ

فِي صَدْرِي غُيُومٌ
وَكَلِمَاتٌ صَافِيَّهُ
وَضَعَهَا أَيْ وَأَمِي
وَهُمَا يَعْبَرَانِ يَ
جِبَالَ الْحَبَّ
رَغْبَةً مِنْهُمَا فِي إِنَاءِ
أْجِنْحَةٍ قَوِيَّةٍ، وَكَبِيرَةٍ
أَحْلَقُ بِهَا فَوْقَ غَيْمَةِ الْمُسْتَقْبَلِ.

زادُ

الْعَبُ وَالْعَبُ،
أَضْحَكْ وَأَضْحَكْ،
لِأَسْتَمِعَ إِلَى صَوْتِ الْحَيَاةِ
وَأَشْعُرَ بِالْأَيَامِ
وَهِيَ تَمْدِنِي بِمُوسِيقَاهَا
الصَّاخِبَةِ،
وَتَرَاكِمُ فِي رُوحِي
صُورَاً شُجَاعَةً
أَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعِدَتِهَا
حِينَ أَعْبُرُ خَطَ طُفُولَتِي.

تَعْلُمُ

فِي حَدِيقَةِ الْحُبُّ وَالْحَنَانِ

أَرْكُضُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ

يُقَدِّمِي الصَّغِيرَتَيْنِ،

خُطْوَاتِي أَصْوَاتُ الْمُسْتَقْبَلِ

وَعَثَرَاتِي كُؤُوسُ

أَشْرَبُ مِنْهَا رَنِينَ الضَّوءِ

الْمُمْتَزِجُ بِالْأَحْلَامِ.

كلمة أم

كُطْفَلٌ يَنْدَهُشُ مِنَ الْجَمَالِ
فَيَقْرَبُ مِنْهُ،
اقْتَرَبْتُ كَثِيرًا مِنْ كَلْمَةِ أُمٍّ،
وَمِنَ الْيَدِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي أَسْبَغَتْ عَلَيَّ أَجْنَحَةً
وَقَصَائِدَ مِنَ الْعَقِيقِ،
اقْتَرَبْتُ أَكْثَرَ مِنَ الْفَمِ
الَّذِي مَنَحَنِي اسْمِي
وَنَسِيمَ الطَّمَانِيَّةِ.

لَعْبٌ

فِي الْمَاءِ الْلَّعْبُ،
فِي الرَّمَالِ الْلَّعْبُ،
وَفِي لَعْبِي تَكُونُ السَّعَادَةُ
وَمُوسِيقِي الْبَرَاءَةِ،
عَذْبَةُ حَيَواناتِي الْمَرْسُومَةُ

فِي الْمَاءِ،
وَمُدْهِشُ مَنِزِيلِي
الْمُشَيدُ مِنَ الرَّمَالِ.

قطٍي

لَدِيْ قِطْ جَمِيلُ
أَعْتَنِي بِهِ بِاسْلُوْيِ الْخَاصِ،
أَسْمَعْهُ أَغْنِيَةَ الْفُتْهَا بِنَفْسِي
وَأَطْعَمْهُ كَلِمَاتٍ
خَالِيَّةً مِنَ الدُّهُونِ،
أَخَاطِبُهُ كَمَا يُخَاطِبِنِي أَيِّي
فَيَتَبَعُنِي بِرَشَاقَتِهِ
وَلَمَعَانِ عَيْنِيهِ الْهَارِبَتِينِ
مِثْلُ النَّجُومِ.

تلميذہ

أَنَا تَلْمِيذَةُ فِي الْمَرْجَلَةِ الْابْتِدَائِيَّةِ،
حِينَ أَمْسَكْ كِتَابِي
تَتَأْرِجُ الشَّمْسُ مَعِي،
وَحِينَ أَمْسَكْ قَلَمِي
تَنْمُو أَشْجَارُ البُسْتَانِ،
كَلْمَةً مُسْتَقْبَلَ
تَبْرُقُ فَخُورَةً أَمَامِي،
وَلَذِيذَةً هِي الْحَيَاةُ
الَّتِي أَغْسِلُ بِهَا وَجْهِي
كُلَّ صَبَاحٍ.

طَيِّبٌ

أَنَا طِفْلٌ عَصْرِيُّ
أَعْرِفُ لاعِبِي كُرَّةِ الْقَدَمِ الْمَشْهُورِيْنَ
وَلَدَيَ حِسَابٌ فِي الْفَضَاءِ الرَّقْمِيِّ،
وَطَمْوَحِي يَدُورُ
حَوْلَ اقْتِنَاءِ وَرَدَةٍ لَيْسَتْ جَامِدَةً،
وَمُعَالَجَةِ الْأَطْفَالِ بِهَا
حِينَ أَكْبَرُ وَأَصِيرُ طَيِّبًا.

الشعلة

أَحِبُّ طُفُولَتِي وَ أَفْتَخِرُ بِهَا،
فَجَمِيعُ الْعُظَمَاءِ كَانُوا أَطْفَالًا
فِي يَوْمٍ مَا،
وَهَنَى أَنْجَزَ شَيْئًا مُهِمًا
لِلْبَشِيرِيَّةِ،
أَوْ لِزَهْرَةِ الْمَنْزِلِ،
لَابْدُ أَنْ أَجِدَ الطَّرِيقَ
وَأَتَتَّبِعَ نُورَ الْأَغْنِيَّةِ التِّي
تَبَثَّهَا شُعلَةُ الْمُخَامِرَةِ وَالْعِلْمِ.

صَوْتُ طُفُولَتِي

فِي ثَبَاتٍ أَكْبَرُ
وَأَنْصَتُ لِلْوَمِيْضِ الْقَادِمِ
مِنْ بَعِيدٍ،
لِصَوْتِ أَصْدَقَائِيِّ الْأَطْفَالِ،
الَّذِينَ يَحْلَمُونَ مِثْلِيِّ
بِعَالَمٍ مَلِيِّءٍ بِالْحُبُّ وَالْطَّمَانِيَّةِ،
بِعَالَمٍ خَالِ
مِنْ مَشَاهِدِ الْعُنْفِ
وَكَرَاهِيَّةِ الْوَرْدِ،
أَنْصَتُ لِظَلَالِ الْكَوَاكِبِ
وَهِيَ تَتَقدَّمُ بِلَا خَوْفٍ.

أَنَا وَالْيَاسِمِينَةُ

الْيَوْمُ يُصادِفُ عِيدِ مِيلَادِيِّ،

أَنَا وَالْيَاسِمِينَةُ الصَّغِيرَةُ

وُلِدْنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

هِيَ بَيْضَاءُ، وَأَنَا أَسْمَرُ،

وَالْهَدَى يَا الَّتِي سِيَحْلُبُهَا

أَصْدِقَائِيَّ الْيَوْمِ

سَأَنْتَقَاسِمُهَا مَعَ الْيَاسِمِينَةِ،

فَأَنَا وَهِيَ

يَجْمَعُنَا كَوْكُبُ أَزْرَقٌ.

طَائِرَتِي الْوَرَقِيَّةُ

صَنَعْتُ طَائِرَتِي مِنَ الْوَرَقِ،
أَرْسَلْتُهَا إِلَى الْأَعْالَى
لِتَكُونَ عَيْنِي الْوَاسِعَتَيْنِ
وَقَلْبِي الرَّحِيمِ،
حِينَ تَهْزَّهَا الرِّيحُ
يَزْدَادُ تَوَازُّنُ الْعَالَمِ فِي كَفَّيِ
وَمَوَاجَاتُ الْفَرَحِ
تَسْرِي إِلَى الْغُيُومِ الْمَارَّةِ.
أَحْرَكْهَا وَأَنَا أَجْرِي
فَيَنْشَقُ الْفَضَاءُ نِصْفَيْنِ،
نِصْفٌ لَنَا نَحْنُ الْأَطْفَالُ
وَالآخَرُ لِأَحْلَامَنَا.

عالمي الجديد

لَمْ أُعِدْ الْعَبْرُ خَارِجَ الْبَيْتِ،
فَلَا أَرْكُضُ
خَلْفَ فَرَاشَاتِ الضَّوِءِ
وَلَا أَتَسْلَقُ شَجَرَةً،
أَعْلَى يَكْلُلُهَا هُنَا
فِي هَذَا الْلَّوْحِ الْإِلْكْتَرُونِيِّ،
هُوَ مَلَاعِي، وَشَجَارِي،
وَأَصْدِقَائِي مِنْ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ.
فِيهِ قَضَاءٌ يَتَسْعُ
لِزِيَاراتِ الزَّمْنِ
وَالْتَّجَولِ فِي أَرْجَاءِ نَوَافِذِهِ الْمَفْتُوحَةِ،
فَهُوَ لَا يَتَأَفَّفُ
وَيُحِبُّ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِي.

كَلِمَاتُ أُمٌّ

يَا طِفْلِي الرَّائِعُ،
قَدَّمْتُ لَكَ الْأَلْوَانَ الرِّبِيعَ
لَأَنِّي أُحِبُّكَ،
وَمَنْحَتُكَ الْأَيَامَ الْمَلِيئَةَ بِالْطَّمَانِينَةَ
لَأَنِّي رَأَيْتُ فِيهَا
عَيْنَ الشَّمْسِ،
فِي نَوْمِكَ قَبْلُوكَ
وَفِي لَحْظَةِ بُكَائِكَ
أَسْمَعْتُكَ ارْتِعَاشَةَ قَلْبِي،
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ اقْتِلَاعَكَ
مِنْ رُوحِي؟

ذِكْرَيَاتُ

مَا أَجْمَلَكِ يَا طِفْلَتِي!

كَلِمَاتُكِ الْأُولَى

مِثْلُ ضَوْءِ الْفَجْرِ،

وَخُطْوَتُكِ الْأُولَى

جِسْرٌ نَقَلَنِي إِلَى وَسْطِ الْكَيْنُونَةِ،

الزَّمْنُ يَتَذَكَّرُ بِرَاءَتَكِ

وَأَنْتِ تَكْتَشِفِينَ السَّلَالَمَ،

وَأَنْتِ تُغَنِّينَ

لَصَوْتِ أُمِّكِ الْأَزْرَقِ.

مَوْلُدُكَ

كَانَتْ سَاعَةً وِلَادَتِكِ
فِي مُنْتَصَفِ اللَّيلِ؛
حَيْثُ الْأَمْطَارُ تُحَقِّقُ انتِصَارَاتِهَا،
لَمْ أَنْسَ الصَّرَخَةَ الْأُولَى
الَّتِي نَثَرَتِ الْغُبْطَةَ
وَأَزَاحَتِ سِتَّارَ حَدِيدِيَّاً
عَنْ صَدْرِي،
فَإِذَا كَانَ ٌمَّهَةٌ كَلِمَاتٌ قَوِيَّةٌ
قَرَأَتُهَا بِحُبٍ وَعِنَاءً
فَهِي نَظَرَاتُكِ الْمُتَحَمِّسَةُ لِلْحَيَاةِ.

صور

يَا طِفْلِي الْوَسِيمَ
صُورُكَ وَأَنْتَ تَبْتَسِمُ لِي
مَا زَالْتُ مُقَدَّسَةً لَدَيْ،
لَثْغَتُكَ الْأُولَى
مَا زِلْتُ أَحْتَفِظُ بِرَحِيقِهَا،
حَبُوكَ يُشْبِهُ طَعْمَ الْمَاءِ
فِي كَأسِ مَعْدَنِي،
إِسْرَاعُكَ إِلَى حُضْنِي
سَيِّقَى يَشْتَعِلُ مَدَى الْحَيَاةِ،
هَا أَنَّذَا أَتَصْفَحُ (الْبُومَ) نُوكَ
الَّذِي أَمَدَّنِي بِالْأَجْنَحةِ.

قراءةُ الْمُسْتَقْبِلِ

سَتَصْبِحُ شَخْصًا مُهِمًا
رُبَّمَا تَكُونُ رَجُلٌ فَضَاءً،
أوْ شَاعِرًا،
أوْ نُقْطَةً تَلْمَعُ
فِي مَكَانٍ تَقَاطَعُ فِيهِ الْمُوسِيقَى
مَعَ مُتَرَادِفَاتِ الصَّمْتِ،
يَوْمًا مَا سَتَكُونُ أَنْتَ الَّذِي
تَتَذَكَّرُ شَجَرَةُ الْمَنْزِلِ،
وَالْمَحْبُوبُ مِنَ الْبَابِ وَالنَّافِذَةِ،
وَسَأَسْمِعُ مِزْمَارَكِ
يَخْتَرُقُ أَضْلَعَ الْأَرْضِ.

السرير

عَلَى سَرِيرِكَ الصَّغِيرِ

تَنَامُ، وَتَقْفَزُ،

وَتَطْعِمُ بَطَ الْبَحِيرَةِ

الَّتِي قَرَأْتَ قِصَّتَهَا.

عَلَى سَرِيرِكَ

تَتَوَلَّ الْحُكْمَ

لِتَكْسِبَ وَقْتًا زَائِدًا قَبْلَ النَّوْمِ،

قَمِنْحَهُ لُعْبَتَكَ

الَّتِي تُشَارِكَ رِدَاءَ الطَّمَانِيَّةِ

نَصِيحةٌ

يَا طِفْلِي الَّذِي،
تَغْدُّ جَيْدًا،
نَمْ جَيْدًا، وَالْعَبْ،
وَاطْرَحْ أَسْئَلَتَكِ
بِدُونِ خَوْفٍ أَوْ خَجْلٍ،
وَسَيَمْتَلِئُ الْعَالَمُ بِصَوْتِكِ
حِينَما تَكْبُرُ،
الْحَيَاةُ يَا طِفْلِي أَحْلَامُ
مُخْتَبِئَةٌ فِي زَهْرَةِ الْلَّيْمُونِ
وَبَيْنَ أَصَابِعِكِ
وَخَلْفَ بَابِ يَنْفَتُحُ عَلَى الْحُبِّ.

هَدِيَّةٌ

هَذَا الْجِهَازُ الْإِلْكْتَرُونِيُّ
هَدِيَّةٌ لَكَ،
إِنَّهُ كَنْزٌ عَلَيْ بَابَ الْمَحْمُولِ
فَابْتَسِمْ لَهُ،
سَتَرِي فِيهِ النُّورَ
وَسَتَرِي الظُّلَامَ،
سَتَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ مَوَائِدِهِ،
لَكِنْ يَا طِفْلِي الْجَمِيلَ
لَا تَنْسَ نَفْسَكَ فِيهِ
فَتَضِيِعُ جَوَاهِرُكَ.

جَنَاحَانِي گِيرانِ

حِينَما كُنْتُ فِي نَفْسِ عُمْرِكِ

يَا صَغِيرَتِي،

عَرَفْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْوَمَ

وَحَادَتْهَا كَأْصْدَقاءٍ،

مِنْهَا تَعَلَّمْتُ فَتْحَ الشَّبَابِيكِ

عَلَى الْحُقُولِ،

وَهَرَبْتُ مَعَهَا إِلَى أَحْلَامِي،

وَهَذَا الْهُرُوبُ لَا يَتَاحُ

إِلَّا لِمَنْ صَنَعَ مِنْ كَلِمَاتِ أُمِّهِ

جَنَاحَيْنِي گِيرَيْنِ.

بَطْوَطٌ

فِي عَالَمِ الصَّغَارِ

يَمْشِي بَطْوَطٌ مُبْتَهِجاً بِلَوْنِهِ الْدَّهِيِّ،

يَتَكَلَّمُ مَعَ الطِّبِيعَةِ

وَيُخْبِرُهَا كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ

حِينَمَا رَأَى نَفْسَهُ فِي حُضْنِهَا،

هُوَ ذَاتُهُ بَطْوَطٌ الْعَجِيبُ.

جَمِيعُ الصَّغَارِ يُحِبُّونَ بَطْوَطَ

فَقَلْبُهُ زَوْرَقُ سَلَامٍ،

وَرُوحُهُ شُعلَةٌ

جَالِبَةٌ لِلْفَرَحِ وَالسَّرُورِ

لِكُلِّ طِفْلٍ يَلْعَبُ مَعَهُ.

بَطْوَطٌ صِدِيقٌ،
وَصِدِيقٌ جَمِيعِ الْأَطْفَالِ،
فَلَا يُمِيزُ بَيْنَنَا فِي اللَّوْنِ
أَوِ الْعِرْقِ،
وَهُوَ دَائِمًا
مَعَ الْحُبِّ وَالْقَصَائدِ.

آلديك

طَائِرٌ صُوْتُهُ يَفْجُرُ الظَّلْمَةَ
دُونَ خُسْرَانٍ أَيْ شَيْءٍ،
شَكْلُهُ جَمِيلٌ، وَرِيشُهُ رَائِعٌ،
وَعَلَى رَأْسِهِ زَهْرَةٌ
تَطَرَّدُ الْحُزْنَ.

أَنْتَ طَفْلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ،
فَهَلْ شَاهَدَتَ هَذَا الطَّائِرَ الْمُتَبَخِّرَ؟
هَذِهِ صُورَتُهُ مُؤَطَّرَةٌ
فِي كُرَاسِتِكَ،
فَحَاوِلْ أَنْ تَلْتَقِي بِهِ
فِي الطِّبِيعَةِ
مَعَ أَصْدِقَائِكَ الطَّيْبُورِ.

الْحِمَارُ حَيَوَانٌ جَمِيلٌ

لَا تَسْتَمِعُ لِمَا يَقُولُهُ

النَّاسُ عَنِ الْحِمَارِ،

فَأَغْلِبُهُمْ لَا يَعْرُفُونَهُ

لأنَّ قُلُوبَهُمْ مُخْمَضَةٌ.

اُنْظُرْ إِلَى رَزَانِتِهِ، وَزَهْرَةِ صَبِرِهِ،

وَتَأْمُلْ هُدُوءَ الْأَخْضَرَ

وَسَتَصُلْ إِلَى بَيَاضِ رُوحِهِ.

فِي عَيْنِيهِ ثَمَةٌ صَمْتُ وَجَمَالٌ

فَدَوْنُهُ يَا طِفْلِيَ فِي دَفْتَرِ أَيَامِكَ،

أَرْسُمْ نَظَرَاتِهِ

الَّتِي تَعْبُرُ الْحُزْنَ،

وَتَعْبُرُ آلامَهُ الْجَافَةَ،

كُنْ مَعَ الْحَنَانِ وَالْمَحَبَّةِ.

صَادِقِ الْفَرَاشَةِ

صَادِقِ الْفَرَاشَةِ،

لَا تُصَادِقِ الْعَقْرَبَ،

فَالْعَقْرَبُ يَا صَغِيرِي

أَنَّا نِيْ، يَكْرَهُ الزَّهُورَ وَاللَّعِبَ،

أَمَّا الْفَرَاشَةُ

سَتَعْلَمُكِ الرَّفْصَ،

وَتُرْشِدُكِ إِلَى مَجَرَاتِ قَلْبِكَ،

وَطَيَّارُهَا يُشْبِهُ، قَمَامًا،

كَلِمَاتِكَ وَأَنْتَ تُعْنِي

فِي كُلِّ اِتِّجَاهٍ.

رَجُلٌ مَحْبُوبٌ

ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لِي أَيِّ
وَعُمْرِي تِسْعُ سَنَوَاتٍ
لَحْظَةً مُرُورٍ غَيْمَةً حَضْرَاءَ،
كَيْ تُصْبِحَ رَجُلًا
إِزْرَاعُ شَجَرَةً فِي كِتَابِكَ
وَاعْتَنِ بِنَظَافَةِ الْأَمْطَارِ
وَأَحْسِنْ مُعَامَلَةً ضَفْدِعِ الْغَيْوَمِ،
وَهَتَّى يُحِبَّكَ كَوْكُبُ الْأَرْضِ أَكْثَرَ
لَا تُهْمِلْ إِحْصَاءَ الطَّيْوِرِ
وَلَا تُلْقِ بِالْمُخَلَّفَاتِ فِي فَمِ الْهَوَاءِ،
بَلْ اُتْرُكِ الطَّبِيعَةَ تَنَامُ
فِي قَبْلِكَ.

الفَنَانُ الصَّغِيرُ

يَا شَجَرَةُ الْلَّوْزِ

قَفِي مَكَانَكَ لِيَرْسَمَكَ طَفْلِي،

وَيَا عَنْدَلِيبَ الْخَابَاتِ

ضَعْ نَفْسَكَ فِي النُّورِ

عَلَى عُصْنِ شَجَرَةِ الْلَّوْزِ

لِيَرْسَمَكَ الْفَنَانُ الصَّغِيرُ،

الْحَيَاةُ سَتَدْبَ فِي كُلِّ لَوْنِ

وَفِي كُلِّ خَطٍّ،

حَتَّى أَنْ غَنَاءَ الْعَنْدَلِيبِ

سِيُطِّرِبُ الشَّمْسَ.

انتباه

جميله جداً يا طفلة،
كُل حركة منك
تجذب أسراب العصافير
لتتقاسمك الفرح والظل.
أينما تحلّين
تملأين المكان والزمان
بالبراءة والذكاء،
وتخلقين طيفاً للسعادة.
وأنت تقفزين
من غصن إلى غصن،
ومن سماء إلى سماء،
لا تغمضي عينيك عن الأشجار
واحدري عيونهم الضيقه.